

من اثني عشر بيتاً وزارها نابوليون الكبير واقام فيها ليلة واحدة . وهي الآن قرية كبرى فيها نحو سبعة آلاف من المسلمين والف من المسيحيين الارثوذكس وهي مركز مديرية تابعة يافا وفيها محطة للسكة الحديدية وفندق الماني

✽ جامعها ✽ واقع في جهة المدينة الغربية الحالية وقد كان واقعاً في وسط المدينة القديمة . واقد ذكرنا بانيه . وقد قال المقدسي انه لامثيل لحرا به في كل البلاد الاسلامية . اما مأذنته فبناها هشام ابن عبد الملك بمواد كان المسيحيون اعدوها لبناء كنيسة بلعة وتهدمهم بهدم كنيسة اللد اذ لم يعطوه المواد لبناء تلك المأذنة . فاستدل بعض كتبة المسيحيين الجاهلين حقيقة هذه الرواية من شكل هذه المواد على ان الجامع كان كنيسة ومأذنته قبة جرس . ولهذا المأذنة نظارة واسعة تحيط بكل الانحاء المجاورة

وليس هناك محلات اخريات اهمية كبرى بين القدس ويافا تستحق ان نفتتح لها مجالاً في هذه العجالة غير عمواس التي دعاها الرومانيون نيكوبوليس المذكورة في الانجيل . غير ان الثقات اختلفوا كثيراً في حقيقة هذا الموقع فلا يسعنا المجال لسرد آرائهم فيه

العناصر الشرقية والتقريب بينها

✽ نبذات ✽

واحدة للفيلسوف ابن رشد واحدة لرئيس الكلية الاميركية في بيروت

لوسئيل الشرقي : اي عمل افضل الاعمال في بلادك . لاجاب ان افضل الاعمال ما كان متعلقاً بتأخي العناصر الشرقية المتعددة والتقريب بينها لتعيش بهدوء وسلام في ارض واحدة بدل ان نفني قواها في ما لا فائدة منه . ولذلك يسرنا دائماً ان نشير الى ما نجد في طريقنا من دلائل الاعتدال والالفة وعوامل التقريب والتوفيق . ولقد عثرنا في هذا الشهر على اثرين راينا من الواجب ان نشير اليهما . الاول فقرة لفيلسوف الاسلام ابن رشد مختصة بمسألة التثليث عند المسيحيين . فانه يرى فيها رأياً موافقاً لراي عقلاء النصارى اليوم كل الموافقة . واليك كلامه .

قال ابو الوليد رحمه الله في كتابه تهافت الفلاسفة يشرح مسألة النفس وصفاتها « (فان قيل) ان الفلاسفة يعتقدون ان النفس فيها امثال هذه الصفات وذلك انهم

يعتقدون انها دراجة مريدة تحركة وهم معقدون مع هذا انها ليست بجسم . والجواب انهم ليس يرون هذه الصفات هي للنفس زائده على الذات بل يرون انها صفات ذاتية . ومن شان الصفات «الذاتية» ان لا يتكرر بها الموضوع الحامل لها بالفعل بل انما يتكرر بالجهة التي يتكرر المحدود باجزاء الحدود وذلك انها هي كثرة ذهنية عندهم لا كثرة بالفعل خارج النفس . ومثال ذلك ان حد الانسان حيوان ناطق وليس النطق والحياة كل واحد منها متميزاً عن صاحبه فيه خارج النفس بالفعل واللون والشكل . ولذلك يلزم من يسلم ان النفس ليس من شرط وجودها المادة الا يسلم انه يوجد في الموجودات المفارقة بما هو واحد بالفعل خارج النفس كثير بالحد . وهذا هو مذهب النصارى في الاقانيم الثلاثة وذلك انهم ليس يرون انها صفات زائدة على الذات وانما هي عندهم متكررة بالحد وهي كثرة بالقوة لا بالفعل ولذلك يقولون انه ثلاثة «في» واحد اي واحد بالفعل ثلاثة بالقوة . »

والاثر الثاني خطبة وجيزة القاها حضرة المفضال رئيس الكلية الاميركية في بيروت يوم الاحتفال بتذكار المولد النبوي . وقد وجدنا خلاصة هذه الخطبة في رصيفتنا ثمرات الفنون الاسلامية الغراء التي تطبع في بيروت فنقلناها عنها حسب روايتها قالت الرصيفة « اتصل بنا انه في يوم الاثنين الماضي المصادف لذكرى المولد النبوي الشريف قام حضرة الفاضل الدكتور هورد بلس رئيس المدرسة الكلية الجديد واعظاً في منتداها وقال « اليوم يحتفل اخواننا المسلمون بذكرى ميلاد عظيم من عظام الانبياء محمد (صلى الله عليه وسلم) ومع ان للمسيح المقام المعلوم الذي ننتقده ينبغي لنا ان نفكر بمقاصد ذلك النبي العربي الكريم ونجمل حياته نصب اعيننا

» ثم استشهد الرئيس بكلام (لكرليل) الكاتب الشهير هاته خلاصته

« كلام مثل هذا العظيم (يعني النبي محمد صلعم) هو لسان الفطرة وروح الوجود وعلى العالم ان يصغوا له . قد كان يجول في خاطره اثناء رحلاته وحجه كثير من المواضيع الكونية المعضلة . منها ما انا ؟ وما هذا الوجود الذي لا يسبر غوره ولا يعرف سره ؟ ماهي الحياة ؟ وما هو الموت ؟ ماذا اعمل ؟ وكان يطلب عليها مجيباً . لكن صخور حراء وسيناء ورجال الفيافي الموحشة والسماء المحيطة مع نجومها المتلاثلة لم تشف غليلاً ولم ترد جواباً . من هاته لا ينتظر كشف المعميات . لكن قلب الرجل وما اودعه الله هناك من الوحي هما عليهما كشف الحقائق ورفع الستور

« وفي رمضان سنة ٤٠ من حياته صعد يوماً الى جبل حراء للتفكر ثم رجع لزوجته

خديجة واخبرها انه بتعطف الهي يعجز اللسان عن وصفه عرف الحقيقة واهتدى لامور الكون
وان كل هاته الاوثان اخشاب لا تسمن ولا تغني من جوع . وان تلك التقاليد الدينية هي
بقايا لا معنى لها ولا فائدة فيها . وان ثمة الهاً عظيماً ييده مفاتيح الكون واليه ترجع الامور .
خلقنا وهو يحفظنا . وما الموجودات الا ظله تعالى

« الله اكبر من كل كبير . والاسلام هو التسليم لمشيئته وقدرته . قال غوث (اشهر
شعراء الالمان) اذا كان هذا هو الاسلام امانحن في وسط الاسلام عائنون ؟ انتهى باختصار يسير
نقول والمقصود مما تقدم اظهار ان الاعتقاد بالله تعالى وتسليم الامور اليه والاتكال
عليه كافٍ لان يكون رباً جامع جميع البشر على الاخاء والتعبد له . لان العدو الحقيقي
للاديان في هذا الزمان انما هو الجحود والتعطيل . وبذلك تكسد بضاعة التعصب والتفريق والتضليل

حادثة السرب

بجانب الشاعر المشهور مصطفى افندي صادق الرافعي

ذكر مقتل الملك اسكندر والملكة دراجا زوجته التي كانت من نساء امه وتزوج بها لجه لها
وقد قتلها رؤساء الجيش هجوماً على قصرها كالوحوش الضارية

فاسلي بالقلوب والاكباد	فقل الحب يالـيـالي الوداد
الف قلب يغلي من الاحقاد	مهجة تلتظي غراماً واصكن
من سواد الرباء شبه الرماد	وصدور كالنار غطي عليها
ب وأي امرىء بغير فؤاد	وهموم الحياة تتخلق للقد
من ابليس زاهد الزهاد	ما أمنا الزمان الا كإباء
كصبيح « الساعات » في الميعاد	كل يوم بصيح بالناس صوت
س بأجناسهم ثمار العوادي	أين من يأمن العوادي والنا
ج ورب البستان بالمرصاد	من تدعه فريئاً يدرك النض
نتولاه أعين الآساد	وقتل من كان في الغاب حياً
س وان كان امرهم للنفاذ	انما الناس ما يخلده النا
لم يزل راسخاً على الاطواد	ان ذكر الذين شادوا وسادوا